وسيطرتها ، بينما يوهم لعرب بان اسرائيل ستمنح الفلسطينيين حق تقرير المصير في المستقبل ، اي سيحدث بالضبط ما حدث مع القرار ٢٤٢ ، بحيث يبقى الموقف مطاطا وغامضا ، فتفسره الحكومة الاسرائيلية كما تريد ، والسادات كما يشاء (معاريف ، ٥-٥-١٩٧٨) ٠

هناك دلائل كثيرة تشير الى ان زيارة بيغن الاخيرة قد حققت بعض الانجازات والمكاسب ، وذلك خلافا لما حدث خلال زيارته لواشنطن في شهر اذار الماضي ٠ فقد اشار بيغن الى ان محادثاته مع الرئيس كارتر ومع وزير الخارجية فانس، قد جرت في جو من الصداقة ، خلافا لجو الازمة الذي سيطر على محادثات اذار ٠ ويرى بيغن انه حقق انجازا كبيرا خلال هذه المحادثات خلافا لما جرى في محادثات حزيران من العام الماضي ، فقد « اختفت » ، حسب قولة م٠ت٠ف والدولة الفلسطينية من المواقف الاميركية ٠ كما ان المحادثات تجري الان على اساس المشروع الاسرائيلي للحكم الذاتي في الضفة ٠ وقد وافق الاميركيون على ان تقدم اسرائيل اقتراحا بديلا للاستفتاء العام على شرط ان يضمن الاشتراك الشعبي الواسع للعرب الفلسطينيين في رسم مستقبل الضفة (دافار ، ٣-٥-١٩٧٨) ٠ وقد لخص بيغن المكاسب السياسية التي تحققت خلال الزيارة الاخيرة ، والتي وصفها « بانها مكاسب من الدرجة الاولى » بما يلي :

☐ لم تعد م٠ت٠ف٠ تشكل طرفا في المنطقة ، بالنسبة للمواقف الاميركية - الاسرائيلية ٠

☐ ثم استبعاد قيام دولة فلسطينية من الحسبان ٠

☐ الموافقة على التواجد العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية ٠

☐ استبعاد فكرة الاستفتاء العام (يديعوت احرونوت ، ٢-٥-١٩٧٨) ٠

وتشير كافة الدلائل والتصريحات الى انه حدث تراجع في الموقف الاميركي بالنسبة لموضوع الضفة الغربية والمسألة الفلسطينية ، فقد اوضح الرئيس كارتر لرئيس الحكومة بيغن بان الولايات المتحدة ترفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، كما ابدت استعدادا للتنازل عن طلبها باجراء استفتاء عام في الضفة وغزة ، بعد مرور خمس سنوات على تطبيق مشروع الحكم الذاتي ٠ ولكن لم يتم الاتفاق بينها وبين اسرائيل حول أية وسيلة اخرى يمكن بواسطتها منح الفلسطينيين امكانية التأثير على مستقبلهم السياسي ، كما اتضح من التقارير التي بعث بها موشيه دايان الى القدس (هارتس ٣٠-٤-١٩٧٨) ٠ وهناك من يشير الى انه خلافا للانطباع الذي ساد لدى الجمهور فقد حدث تحرك كبير في مواقف الرئيس كارتر في موضوعين جوهريين : الموافقة على تواجد الجيش الاسرائيلي في نقاط استراتيجية في الضفة بعد فترة الخمس سنوات ، وفي الاستعداد لاختبار ضمانات والتوقيع على اتفاقية امنية بين اسرائيل والولايات المتحدة كجزء من اتفاقية الانسحاب (دافار ٢٦-٤-١٩٧٨) ٠

ومن جهتها قدمت الولايات المتحدة لاسرائيل عدة اسئلة تتعلق بالحل الاسرائيلي المقترح بالنسبة للضفة الغربية ووضع الفلسطينيين ، وسيتطلب من الحكومة الاسرائيلية الرد عليها ٠ وقد أشار دايان الى انه ينبغي على الحكومة الاسرائيلية اتخاذ قرار بالنسبة للحلول العملية في سيناء وفي قطاع غزة والضفة الغربية التي ستوافق عليها في حال استجابة مصر للاقتراح الذي قدمته اسرائيل بشأن التخلي عن « اعلان المبادىء » والبحث في صلب القضايا الجوهرية ٠ ويقول دايان ، انه اذا ما وافقت مصر على هذا الاقتراح ، فان